ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022

ص ص 791 - 821

العنوان: البعد التربوي في فكر الشيخ العربي التبسي من خلال آثاره ومواقفه

البعد التربوي في فكر الشيخ العربي التبسي من خلال آثاره ومواقفه

أحمد شنتي (جامعة تبسة) ،

ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

عبد الرؤوف عاشور (جامعة باتنة 01)

abderaouf.univ.batna@gmail.com

تاريخ الإرسال: 15/ 07/ 2020؛ تاريخ القبول: 26/ 10/ 2022

La dimension éducative de la pensée du Sheikh Laarabi Tebessi à travers ses effets et ses attitudes

Résumé

L'occupation de l'Algérie par la France était un pur mal, et c'est parmi son peuple qui l'a interrompue avec son arme, et certains d'entre eux l'ont poussé à la réformer

Et d'un groupe de ceux qui ont dormi sous le pèlerinage de cette bannière, Sheikh Laarbi Tebessi Al-Alam

L'orateur attentionné qui a fait de la préparation d'une génération un paradigme pédagogique pour lequel il a levé son drapeau

Il a appelé à une plus grande attention de la recherche pour révéler les points de vue éducatifs qu'elle contenait le Sheikh.

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

Cet article historique était intitulé La dimension éducative dans la pensée du Sheikh Laarabe Tebessi
Par ses effets et ses positions.
Mots clés: sheikh Laarbi Tebessi; Dimension éducative; Méthodes pédagogiques; association des savants musulmans; Pensée réformiste; Éthique

الملخص:

تعددت أشكال مقاومة الجزائريين للاستدمار الفرنسي وتنوعت أساليبهم، فمنهم من صاوله بسلاحه ومنهم من دافعه بإصلاحه، ومازالت جمعية العلماء راية في جحفل هؤلاء. ومن زمرة من استماتوا تحت عجاج تلكم الراية، الشيخ العربي التبسي، الذي على الرغم من المنزلة الرفيعة الذي تسنمها في فلك الجمعية، إلا أن الأبحاث والدراسات التاريخية حول هذه الشخصية، لا تزال ضئيلة ضنينة، لم توف الشيخ بعد قدره الحري به، لا سيما ما كان منها متعلقا بآرائه ومواقفه تجاه قضايا عصره الكبرى وما نتج عنها وما انبجس منها، ومن ذلك تهيئة الجيل تربويا الذي جعل منه الشيخ صولجانا عليه رفع رايته، وفي هذا الاطار تروم هذه الورقة العلمية مزيد عناية بحثية لكشف ما انطوت عليه آثاره ومواقفه من آراء في هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية:

العربي التبسي؛ البعد التربوي؛ الأساليب التربوية؛ جمعية العلماء المسلمين؛ الفكر الإصلاحي.

1. المقدمة

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

لقد كان احتلال فرنسا للجزائر شر خالصا جاس خلال الديار، ولعل أنكى ما كان منه هو جعل هذه الأمة المسلمة ـ أمة اقرأ ـ أمة أمية الحرف، مهيصة الجانب، ترى ولدانها لا يستطيعون حيلة للتعليم، ولا يهتدون سبيلا إلى ذلك، لقد لبثت في هذا ومثل هذا مئة عام غير منقوصة، حتى إذا بلغ البلاء أشده واستوى، وظن المبلسون أنه أحيط بهم، وأن أمر الأمة قد وئد وصار من القصص المروية، تداعى رهط من رجالها وعلمائها إلى كلمة سواء، ألا يدعوا مصير أمتهم لمخططات الاستدمار وألاعيبه، فخلصوا متفقين أن يؤسسوا جمعية علمية إرشادية بروح جهادية، هي ما عرف بعد ذلك بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وكان من جملة أولئك المشار إليهم شيخ ليس كبقية الشيوخ وعالم ليس كسائر العلماء، شيخ شغل الناس بسيرة موته ـ على أنهم مع العتب لم يشغلوا بسيرة حياته ـ، إنه الشيخ العربي بن بلقاسم التبسي الجزائري، الذي كانت له البصمة الظاهرة والوصمة الباهرة في ديوان الجمعية تعليما وتأديبا وإدارة وتوجيها.

ومن هذا المنطق، سنحاول التوقف عند شخصية الشيخ في قضية نحسبها من أهم وأعقد القضايا في كل عصر ومصر، أنها قضية التربية التي شغلت عقول أرباب الفكر والإصلاح فيما مضى وفيما حضر، لهذا كله كان هذا المقال موسوما بعنوان: البعد التربوي في فكر الشيخ العربي التبسي من خلال آثاره ومواقفه، نروم من خلاله: التوقف عند جهود الشيخ في سبيل تعليم النشء وتربيته، لنفاحص بشكل مركز طبيعة تلك

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

الجهود، ونكاشف جانبا من أساليبه التربوية، ونسلط الضوء على جزئية مهمة لها بصمتها في ذلك، تتمثل في مرجعيته التربوية التي كانت سمة بارزة في فكر الشيخ ومقاربته التربوية.

ميلاده ونشأته:

هو العالم الفقيه والأصولي المتكلم والخطيب والمدرس والمعلم والمجاهد الزيتوني الأزهري، أنه العربي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات التبسي المولود بدوار السطح (من أحواز دائرة العقلة بولاية تبسة) سنة 1891م / 1308ه وهو وحيد والديه (عيساوي، مدينة تبسة وأعلامها، 2005، 113).

لما بلغ عمر العربي قرابة الستة سنوات توفي والده ليتربى يتيما منذ فجر طفولته، وقد كان لأمه الدور الكبير في تربيته تربية جادة، ففاطمة أمه إمرأة مؤمنة بدوية شديدة المراس وكان عمه عمار(وزوج أمه بعد وفاة أبيه) فلاحا وراعيا متنقلا بين الصحراء والتل، حيث كان يصحب ابن أخيه معه في حله وترحاله، مما غرس فيه الصلابة والشدة، والتعود على شظف العيش منذ نعومة أظافره (دبوز، أعلام الإصلاح في الجزائر من عام 1340هـ/ 1921م إلى عام 1395هـ/ 1975م، ج 1، 2013، 53،43)

نشأ العربي التبسي نشأة مستقيمة منذ صغره، نشأ في مجتمع محافظ على أعرافه وتقاليده متمسك بثقافته وهويته الإسلامية، حيث كان الأولياء

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

يحرصون على تعليم أبنائهم القران الكريم في سن مبكرة، (علاق، أفريل 2011، 9) ففي عشيرته التي كانت تعتز بخيمة والده وجده وأعمامه القرآنية، وفي تلك الخيمة المباركة غرس فيه حب القرآن وأهله (عيساوي، منارات من شهاب البصائر، 2006، 38)

أما مسيرته في طلب العلم فهي تمتد لأكثر من 30 سنة متواصلة فقد تعلم على يد والده وأعمامه (1895_1902)، فقد كان والده إلى جانب عمله في الزراعة يتولى تحفيظ أولاد القرية القرآن الكريم في كتّابه (دبوز، أعلام الإصلاح في الجزائر ـــ ج 1، 2013، 52-53).

انتقل العربي بعدها إلى زاوية أولاد رشاش (ولاية خنشلة)، حيث مكث فيها سنتن وبضع شهور (1902_1904)، ثم إلى زاوية خنقة سيدي ناجي الرحمانية حيث مكث فيها عدة سنوات(1905_1909)، لينتقل بعدها إلى زاوية مصطفى بن عزوز الرحمانية بنفطة بالجريد التونسي (1909_1912)، ليشد الرحال إلى جامعة الزيتونة (1913_1919) (عيساوي، منارات من شهاب البصائر، 2006، 31-32، سعد الله، 2007، 44) وأخيرا القاهرة حيث التحق بجامع الأزهر ورواق المغارية ليتخرج منه سنة 1927 بشهادة العالمية (الخطيب، 1985، 168).

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

تحصل خلال هذه السنين على تكوين علمي موسوعي قل من تحصل عليه من أقرانه في زمانه، ثم حزم حقائبه وركب البحر بصحبة كتبه النفيسة التي استطاع شرائها طيلة مكوثه في القاهرة (دبوز، أعلام الإصلاح في الجزائر، ج 1، 2013، 82)

والتي لا تزال العشرات منها في مكتبته التي تحمل اسمه بوسط مدينة تبسة، وعلى حواشي صفحاتها تعليقاته وملاحظاته بخط يده، تشهد على سعة اطلاعه وعلو كعبه في التدقيق والتحقيق.

عاد إلى الجزائر فابتدأ منذ تلك السنة جهاده في التربية والتعليم للصغار، والوعظ والإرشاد للكبار (كاشة، 2004، 11)، وقد عرفته المساجد بمواعظه الملتهبة، والنوادي بمحاضراته التوعوية، والمدارس والمعاهد بتوجيهاته السديدة، كما عرفته الصحف كالنجاح والبصائر والشهاب وغيرها بمقالاته ونداءاته (قسوم، 2014، 75)

2. مرجعية الشيخ التربوية

لكل مصلح مرجعيته الفكرية التي يستقي منها أراءه ويقتبس منها مواقفه تجاه قضايا الناس التي تعرض عليه ليبت فيها بما أوتي من علم وحكمة والشيخ ليس ببدع في هذا فهو الآخر له موارده الخاصة ومصادره والتي ساهمت في نحت أرائه التربوية وهذه الموارد والمصادر يمكن إيجازها في دوحة الإسلام كتابا وسنة مع عدم مخالفة تلك الآراء لأصوله وفروعه على حد سواء.

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
ص ص 791 - 821
العنوان: البعد التربوي في فكر الشيخ العربي التبسي من خلال آثاره ومواقفه

يقول الشيخ : وأنتم أيها الإخوة تؤمنون أن الإسلام قد تولى تربية المسلمين وأوجب عليهم أن تكون عوائدهم لا تخالف الدين أصولا وفروعا ﴾ (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، 2009، 112) هذان المرجعان الاثنان عززهما الشيخ بثالث وهو استصحاب فهم السلف الصالح لهما والتأدب بأدبهم، فهم قد عاينوا التنزيل بأبصارهم وفقهوا التأويل ببصائرهم (البصائر، 14 أكتوبر 1938) يقول الشيخ وهو يقرر هذا المرجع ﴿ اذكروا أن سلفكم خلف لكم عقيدة هي دين وتربية ﴾ (البصائر، 19 جانفي 1956) ويقول في موضع آخر مخاطبا أحد المعلمين ﴿وستبقى في جيوشهم الحارسة للبقية الباقية من ميراث الأسلاف والمطالبة بإرجاع الضائع منها ﴾ (عيساوي، منارات من شهاب البصائر الشيخ العربي التبسي (1308_1377ه/ 1891_1957م)، 2006، 437)، كما يمكن اعتبار الآدمية والإنسانية وإن شئت قل الفطرة والعقل بعد كل من الكتاب والسنة (أنظر التعليق رقم 1) وفهم خيار الأمة مرجعا رابعا في فكر الشيخ التربوي إذ تكفل هذه الآدمية مساحة تربوية مشتركة بين جميع الأسوياء من بني البشر (الشهاب، 1 ديسمبر 1927)

ولعل هذا المرجع الرابع المتمثل في الإنسانية قد تأسس بنيانه على بينة في نفس الشيخ إبان السنوات الحافلات التي قضاها بأرض الكنانة طالبا في أزهرها العامر، والذي كان يومها مسرح تدافعات فكرية صاخبة

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

دار قطب رحاها حول استصلاح منظومة التربية والتعليم ، لاسيما أن تلكم الفترة من تاريخ الإصلاح في أرض مصر قد شهدت توهج سراج مدرسة الشيخ محمد عبده التجديدية المنادية بنداء تحديث ماكنة الفكر الإسلامي التي استحوذ على أجزائها صدأ الجمود بسرباله الكثيف الثقيل، فأطفأ نورها وأخمد نارها ولعل ذلك التحديث لا يكون قدرا مقدورا من وجهة هذه المدرسة المستنيرة؛ إلا أن يقتبس من يبغي الإصلاح قبسة من أثر حضارة أوربا الوثابة يومها قبسة يشترط فيها ألا تتقدم بين يدي ثوابت الأمة القطعية من أمر دينها، هذا الذي أشير إليه لا جرم أنه طبع الشيخ بطابعه فنراه ينحو منحى الشيخ المجدد ويسلك صراطه (أنظر التعليق رقم 2).

في هذه المسألة ونظائرها، وبالعودة للإنسانية باعتبارها مرجعا تربويا عند الشيخ، فإننا نجده يثني في كتاباته على الديمقراطية وحقوق الإنسان المقررة في مظانها والشيخ في هذه القضية ترسو سفينة فكره على الضفة الأخرى من بحر الخلاف المستساغ في مقابل بعض من ضاقت صدورهم حرجا من هذه المفاهيم الوافدة عليهم بوفدها والقادمة إليهم برفدها إذ رأوا فيها وفي مثلها مستحدثات وضلالات تتنافى مع الإسلام الصحيح ونهجه الصريح، وعليه ينبغي التحذير منها والصد عنها أما الشيخ فيرى خلاف ذلك إذ يعتبرها مطايا تنال بها حقوق العباد والبلاد (سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج 10، 2007، 23،66)،

غير أن الشيخ لا يكتفي بهذا التأصيل النظري لمرجعيته التربوية وحده بل يثني عليه بقاعدة جليلة غاية في النفاسة، وهي أن شجرة التربية الطيبة لن تؤتي أكلها النضيد حتى تسقى ماءً غدقا من سحائب التعليم الرشيد فان غاب هذا غاب ذلك يقول الشيخ: « إن حاجة المسلمين والإسلام إلى الإرشاد لحاجة تتوقف عليها حياتهما ذلك أن هذه الأمة الجزائرية تقوم ديانتها عقائد وأعمالا وأخلاقا وأدبا على أصول وفروع علمية لا يمكن للمسلم أن يأتي بها كافية له معدودة من دينه إلا إذا أخذها على علم وبصر وفقه ونظر لأن هذا الدين قد وضع في أول ما وضع في أصوله العلم قبل العمل» (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، 2009، 111) وعلى هذا ينبلج صبح مرجعية الشيخ التربوية كما وصفه الشيخ أحمد حماني باعتباره «عالما محققا ومدرسا ناجحا ومربيا مقتدرا » (حماني، 1984، 57).

3. مقاربة الشيخ التربوية ومبادؤها:

لقد تباينت تصورات المفكرين والمصلحين للتربية وكذلك تمايز تأصيلهم لمقارباتها ومبادئها التي تقوم عليها، ولا يزالون مختلفين بسائر أسباب الاختلاف من انتماء وعقل وتجربة وضرورة، أما مقاربة الشيخ التربوية ونظريته التأديبية فلوكان متاحا لنا أن نضع لها اسما ونخط لها وسما لكان جديرا أن نسمها بوسم التأسيس للرجولة الكاملة (البصائر، 20 فيفري 1950، البصائر، 20 أكتوبر 1952).

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022

ص ص 791 - 821

العنوان: البعد التربوي في فكر الشيخ العربي التبسي من خلال آثاره ومواقفه

هي إذا ثلاث ألفاظ في اللغة تكاد تقابلها ثلاثة معاجم في المعاني فلفظ التأسيس لفظ قوي ومتين يحتاج إلى بناء، ولفظ الرجولة لفظ نفيس نفاسة معدنها يحتاج إلى عناء، ولفظ الكمال أوعر وأعسر حال من يطلبه كحال من يصعد في السماء، ولعل هذا المشروع التربوي الضخم هوما جعل الشيخ يتصف بشدة وصرامة ﴿عمرية﴾ إن صحت العبارة وجاز الوصف (البصائر، 26 سبتمبر 1949؛ البصائر، 20 فيفري 1950؛ البصائر، 20 أكتوبر 1952)، صرامة لزمها ولازمته حتى غدى مضرب الأمثال للناس فيها وقد كان كذلك حتى مع أحب الناس إليه وأقربهم منه منزلة، فقد جلت ابنته وصفه يوم وصفته في كلمة واحدة الأب الصارم (فرحاتي، 11-13 أفريل 2006، 27-28).

وفي هذا السياق أيضا روى الشيخ عبد الرحمن شيبان: أنه تجاذب أطراف الحديث حينا من الدهر مع أحمد رضا حوحو، وكان عنوان حديثهما مجيء نصر الله وفتحه لمن جاهدوا الاحتلال في سبيله فقال شيبان: وماذا نعمل في يوم استقلالنا؟ فأجاب حوحو بما عهد عنه من فكاهته: ﴿نضع الشيخ العربي في الإقامة الجبرية حتى لا ﴿يفسد﴾ علينا فرحتنا بصرامته وجديته﴾ (الحسني، 5/ 1/ 2017)

ومن تتبع حياة الشيخ وتنشئته الاجتماعية تسنى له أن يرجع صرامته هذه إلى:

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: البعد التربوي في فكر الشيخ العربي التبسي من خلال آثاره ومواقفه
ص ص 791 - 821

- الظروف الحياتية القاسية: نبت الشيخ التبسي نباتا قويا مجابها لمشاق الحياة فقد نقل عنه أنه كان يراوح بين الطلب وبين مهنة أهل الريف في صباه وكان يمضي إجازته الصيفية في أعمال الأرض وهو طالب في جامعة الزيتونة (بوصفصاف، 2007، 72).
- الظروف الطبيعية القاسية : ترعرع الشيخ التبسي أيام صباه (1891_1902) في دوار السطح ـــ من أحواز دائرة العقلة ولاية تبسة ـــ وهو ريف جبلي صخري وعر التضاريس شرس المناخ يعيش قاطنوه على رعي الأغنام وفلاحة الأرض وهذا كله أفرغ عليهم قوة وصلابة وشدة مراس.((كاستال، 2020).

وهذه الخصال لم تكن حكرا على دوار السطح وأهله بل تكاد تكون شأنا عاما في كل من ولاية تبسة وأحوازها (بن نبي، 1984، 131).

- اليتم والتغرب : ابتلي الشيخ باليتم صغيرا وبالكاد قد بلغ السعي وما لبث أن تجرع كأس التغرب ومفارقة ملاعب الفتوة من دوار السطح إلى أولاد رشاش إلى خنقة سيدي ناجي إلى زيتونة تونس انتهاء إلى أزهر مصر وهذا ما صاغ منه رجلا حاد المزاج (عيساوي، منارات من شهاب البصائر الشيخ العربي التبسي (1308_1377ه/ 1891_1957م)، 2006، 46-49)جادا

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
ص ص 791 - 821
العنوان: البعد التربوي في فكر الشيخ العربي التبسي من خلال آثاره ومواقفه

قاسي النظرات لا يعرف المزاح طريقا يسلكها إليه (بن نبي، 1984، 131).

لكن هذه الصرامة وتلك الحدة لم تمنعا من أن تكون مقاربة الشيخ في عمومها قد مزجت بين الترغيب والرحمة من جهة وبين الترهيب والحكمة من جهة أخرى (البصائر، 20 فيفري 1950)، أما إذا رمت البحث عن المبادئ التي قامت عليها هذه المقاربة فستجدها مبادئ الإسلام العملية السمحة، البعيدة على المنفعة والمصلحة، والتي ربى عليها النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه؛ مبادئ روحها الصبر والصدق والإخلاص؛ مبادئ تمثلها الشيخ في حياته مع طلبته فلم تعرف الجمعية رجلا «أحبه تلاميذه الحب كله، وأخلص لهم الإخلاص جميعه، وخلطهم بنفسه كأنهم منه، وكأنه منهم» (بن ذياب، جوان 1972، 265)، وهي بعد السبر والتتبع:

- شمولية أخلاق المسلم للزمان والمكان فلا فرق فيها بين المسجد والسوق والقريب والبعيد والحضر والسفر (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، 2009، 113).
- تربية الجيل على أن الإسلام صالح ومصلح لكل زمان ومكان (البصائر، 19 جانفي 1956)
- غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الناشئة (بعلوج، 2016-2017، 92)،

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

والتأكيد على الهوية الجزائرية المسلمة والحرص على بقائها قوية نقية (عيساوي، منارات من شهاب البصائر الشيخ العربي التبسي (1308_1377ه/ 1891_1957م)، 2006، 31-32، سعد الله، 2007، 66).

- إرواء الناشئة بالروح الوطنية (بن ذياب، جوان 1972، 267-268)
- إصلاح النيات والبواطن (البصائر، 19 جانفي 1956)
- المبادرة والتمثل والعمل بالعلم (البصائر، 19 جانفي 1956)
- الشجاعة والثبات على الحق والصدع به (سعد الله، رسالتان من الشيخ العربي التبسي تقديم ونص، السداسي الثاني 2008، 245؛ حماني، 1984، 183).
- الصراحة والوضوح وعدم المداهنة (البصائر، 20 أكتوبر 1952).

4. أساليب الشيخ التربوية:

المتتبع لسيرة الشيخ في شقها التربوي يلفاه ذا دراية محققة وعناية مدققة بمشاربها ومساربها؛ عناية تثير انتباه كل من يتأملها ويتوقف عندها متأنيا غير مستعجل، ولا مرية أن مقاربة الشيخ التربوية المقررة آنفا والتي اتخذت من الوحي مأرزا لها مزاوجة بين الحزم والحكمة والعلم والرحمة، قد صبغت الأساليب التي سلكها بصبغتها المحمدية الوسطية فكانت مقاربته بمثابة الغاية القاصدة، بينما أساليبها هي ذاك الدليل الموصل لها

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

والمشير إليها، وهذه الطرائق التي صاغ الشيخ النشء في دورقها، طرائق عذبة المنبع، ثجاجة المهيع، كثيرة متواترة، قد طاف طائفها على شتى فروع التربية المقررة عند علمائها من تربية إيمانية روحية وتربية خلقية قيمية وتربية نفسية وجدانية وتربية جسمية صحية ولعل بيان ذلك فيما يأتي:

- أسلوب التحفيز والتكريم: والذي يظهر بجلاء في صورة تلك الاحتفالات الحاشدة التي يحتضنها المعهد الباديسي في نهاية الموسم الدراسي على شرف أولئك الطلبة النجباء المتفوقين، الذين لم يقصروا في التحصيل، وكذلك أولئك المعلمين المثابرين الذين لم يقصروا في التدريس؛ يقول الشيخ في إحدى هذه الاحتفالات مخاطبا جمهور الحاضرين: ﴿ أيها الإخوان لقد اجتمعتم اجتماعكم هذا لتكريم أبنائكم الذين أدوا واجبهم بقضاء عام في الدراسة والتحصيل وإخوانكم الذين قضوا واجبهم بالتدريس والتعليم ﴾ (البصائر، 21 جويلية 1952).

والشيخ يرى أن مثل هذه الالتفاتات الطيبة من القضايا التي يحدو بها حادي العقل وتدعو لها دواعي الدين والحكمة (البصائر، 21 جويلية 1952)، ولا ريب أن الأمر كما قرره الشيخ ذلك أن النفس البشرية مجبولة على حب مدح المثنين متطلعة لعبارات التحفيز والتثمين، وهي إن كان لها هذه التي سلفت ازدادت إقبالا

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: البعد التربوي في فكر الشيخ العربي التبسي من خلال آثاره ومواقفه
ص ص 791 - 821

على البر والتقوى وإحجاما عن الفسوق والعصيان ولعل ذلك ما دفع سائر الطلاب لمضاعفة جهودهم حتى أن نسبة النجاح كانت تبلغ أحيانا 90 بالمئة على الرغم من قساوة وجدية الامتحانات في المعهد المشار إليه (البصائر، 03 سبتمبر 1949).

وذلك الجهد منهم علهم يكونون من جملة من ينالون ذلك الشرف المروم فيحتفى بهم يومئذ ومما يعضد ويشد على أزر الاستشهاد لهذا الأسلوب ما يرويه طلبة المعهد عن الشيخ العربي التبسي، أنه كان يوقظهم كل صباح بعبارات من مثل: انهضوا يا من تفتخر بكم الجزائر...انهضوا يا أمل الجزائر...انهضوا يا شباب الجزائر. (مقلاتي، 2014، 40)

والمتأمل لكل هذا يدرك مدى فقه الشيخ وفهمه لما يختلج في أغوار النفس الإنسانية من حس وشعور

- أسلوب التخلية والتحلية: وهو أسلوب من رحم المدرسة الباديسية التي يعد الشيخ من أقطابها في الجزائر، وهو مستنبط من الطريقة النبوية في إخراج البرية من ضيق الجاهلية وأعلاقها إلى سعة الحنيفية وأخلاقها إخراجا متأنيا على مكث، يقول الشيخ وهو يضرب المثل الشاهد على هذا الأسلوب من الطلبة الجدد في المعهد الباديسي: ﴿ أما الجدد فقد جربنا في السنتين الماضيتين أن أخلاقهم تلتوي في

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

الأشهر الأولى بحكم الاستصحاب ثم تلين للتربية وتستقيم وتنسجم» (البصائر، 20 فيفري 1950).

ولعل من بنيات هذا الأسلوب التنبيه على النقص لدى المريد والشيخ ينص حرفا على التنبيه لا التشويه، ويشير تلميحا إلى النصيحة لا الفضيحة حفظا لكرامة المريد وصونا لماء وجهه، وإن هذا لهو الفقه حقا في تربية تبغي صناعة رجال كمل (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، 2009، 110)

- أسلوب تذكير الأمة بأمجادها: كان الشيخ التبسي يحن ويرنو إلى ماضي الأمة المزهر وأمسها المبهر، ولعل رسوخ قدمه وطول يده في دراسة التراث الإسلامي كانت الباعث خلف ذلك (مراد، 2007، 135)

يقول الشيخ مشيدا بحال الأمة وأخلاقها أيام نبيها صلى الله عليه وسلم: «كانت في العصر النبوي قوية جدا حتى أن الكاتب اذا كتب فيها باعتدال خالها الجهال أنها مبالغات» (النجاح، 18 ماي 1926).

ولا يخفى على كل ذي لب أن هذا الأسلوب رافع للهمة، شاحذ للعزيمة، باعث في نفس الناشئة نفحات من عز وفخر، تحملهم على مجاهدة خصالهم وتهذيب خلالهم للتأسي بالرعيل الأول والجيل الأمثل (البصائر، 08 ماي 1953)، بل إن همة

الشيخ قد طاقت لأكثر من ذلك فقد أوجب على نفسه وعلى المتسبين للجمعية، أن يجاهدوا أنفسهم ويجعلوا منها أسوة حسنة للأمة يقول رحمه الله ﴿ يجب أن نكون للأمة قدوة صادقة ﴾ (البصائر، 19 جانفي 1956).

وهذه ليست محض مزاعم بل على الخلاف من ذلك، فالشيخ كان فعالا لما يقول ويدعو وسيرته لا تأب الشهادة إذا ما دعيت، فهي تحدثنا أنه تبرع مسابقا للمعهد الباديسي بثلاثين ألف فرنك يوم أذن في معلميه محرضا أن يبسطوا أيديهم بألف منها (عيساوي، جهود الشيخ العربي التبسي وآثاره الإصلاحية (1308-1377 هـ / 1891-1957م)، ج 2، 2013، 26).

- أسلوب حفظ القرآن : ألزم الشيخ الطلاب المتسبين للمعهد الباديسي حفظ جزء مقسوم من القرآن، وكذلك طالبهم بحفظ ما تبقى منه في الإجازات (البصائر، 13 سبتمبر 1948)، وليست الغاية من حفظ كلام الله غاية تأصيلية علمية فحسب، بل إن للقرآن الكريم بركات تأديبية تهذيبية على الناشئة من جهة صون فطرتهم، وتزكية قلوبهم وانشراح صدورهم ولين جانبهم، وهذا محل إجماع عند المسلمين ولم يكن الشيخ قطعا بغافل عن هذا (بن ذياب، جوان 1972، 269)

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022

ص ص 791 - 821

العنوان: البعد التربوي في فكر الشيخ العربي التبسي من خلال آثاره ومواقفه

- أسلوب الوعظ: وهو أسلوب تربوي تعليمي يخاطب كوامن القلوب فيزين لها الحق ويقبح عليها الباطل، ويبشرها ثواب القربات والمعروف وينذرها عقبى من اقترفوا الآثام والمنكر، ولا طالما أكد عليه الشيخ في مقالاته، واعتبره مناط صلاح الأمة تربية وتعليما يقول رحمه الله: ﴿وقد رأت جمعية العلماء الممثلة الشرعية للأمة في دينها ولغتها وثقافتها أن إصلاح أمتنا مرهون بدروس الوعظ﴾ (البصائر، 17 أفريل 1953)، ولكن هذا الوعظ المنشود لا يمكن له النجاح إلا إذا راعى الواعظ في ذلك شروطا؛ أولها: مراعاة الفروق الفردية بين المخاطبين نفسا وعقلا، وثانيها: تكييف الدعوة وفق مرجعيتها التاريخية والثقافية، أما ثالثها: فسياسة الواعظ نفسه بتعاليم الإسلام (أقيس، 2011، 189).
- أسلوب الحث: فالنفس البشرية في أصل خلقتها قد تخلد إلى الأرض وتتبع هواها مستجيبة لنازع الغي والتزيين فيها، لاهية عما يصلحها ويجلب النفع الحق لها، فيؤذن بها مؤذن الحــث فيستنهضها ويرفعها إلى ما يليق بها من طلب للكمال والمعالي، يقول الشيخ وهو يستحث طلابه النجباء: ﴿ أنتم جنود الله والوطن إياكم وارتياد أماكن اللهو والمقاهي ﴾ (شرفي، 2011، 10)، ولعل هذا الأسلوب من الشيخ باعثه ما عرف منه وعنه من إصرار يبلغ في أحايين كثيرة مبلغ العناد الذي لا ينثني وعلى حد تعبير رفيق دربه

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

توفيق المدني حينما يصف ذلك منه ﴿ ورغبته الدائمة بأن تكون له الكلمة الأخيرة مهما كانت﴾ (المدني، 2010، 556).

بيد أن الإنصاف مع الشيخ يتقاضانا أن نبسط القول قليلا كي لا نهضمه حقه في هذه الحيثية حصرا فنحن نرى أن هذه الخصلة – أي الإصرار – ممجوجة مستفزة في العمل الجمعوي الجماعي أو الجهد الإداري التشاركي إذ لا مكان للاستبداد بالرأي فيهما ، بينما نجدها في الطرف الآخر من العمل التربوي التعليمي خلة مطلوبة مرغوبة يحسن بمن كابد التدريس وعالج التهذيب كما هو حال الشيخ التبسي أن يتوكأ على عصا مقدودة من خشبها كي يستقيم حال طلابه مع التعليم وحال مريديه مع التأديب وكما قيل السم أحيانا يكون دواء وما أفسد هنالك لربما أصلح هنا

- أسلوب الوصية: وهو أسلوب تربوي يكاد يكون منسيا في زماننا هذا مع الأسف وهو كذلك طريقة نبوية أصيلة فلا طالما حدثتنا كتب السنة بأسانيدها المتصلة، عن رجال جاؤوا يستوصون النبي صلى الله عليه وسلم فيوصيهم الوصايا الجامعة النافعة في أقصر عبارة وأبلغ بيان، ومن جميل عوائد الشيخ رحمه الله في باب الوصية المداوم عليها تلاوتها على طلابه وهم على أعتاب أخذهم للإجازة، وهذا لحكمة من الشيخ بالغة وهي أن تكون أعلق بقلوبهم وأطلق على ألسنتهم حال لقياهم لأهاليهم (ذياب، جوان 1972، 268)،

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

ومن جملة ما نقل عنه منها ما ذكره الرفاعي يوم جاءه مع أترابه ليأخذ جائزته في نهاية السنة الدراسية فأوصاهم الشيخ قائلا: حدثوا آباءكم وأقاربكم عن تعليمكم وشيوخكم وما سمعتم منهم من النصائح .. حدثوهم فهذا واجبكم فأنتم أمل شعبكم المسكين ﴾ (شرفي، 2011، 10).

وكذلك ما ساقه أبو القاسم سعد الله في رسالة بعث الشيخ بها إليه متفقدا وموصيا ﴿ واتق الله ما استطعت واعبده واصطبر على مغالبة الموانع فإن الله جاعل لك فرجا ومخرجا ﴾ (سعد الله، رسالتان من الشيخ العربي التبسي تقديم ونص، السداسي الثاني 2008، 241).

وبذلك تمكن الشيخ أن يبلّغ جيلا كاملا من تلامذته ومن أحاط بهم من عوائلهم ومن اتصل إليهم من معارفهم مبادئ الجمعية الجامعة وثلاثيتها المانعة ﴿الجزائر وطني والعربية لغتي والإسلام ديني﴾ وأن ينجح أيما نجاح في ملء نفوسهم من رضاب الوطنية المحض وسلسال اليقين الحق وترياق المقاومة العزيز (مهري، 2013، 48-49)

- أسلوب التحذير: كان الشيخ حريصا غاية الحرص على بقاء فطرة الجيل نقية من شوائب الأكدار والأقذار، صافية اعتقادا وسلوكا، فنراه يحذر مشددا على منع الأبناء من غشيان مجالس المنكر ونواديه،

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

من مدام وغيرها (النجاح، 18 جانفي 124؛ الشهاب، 03 فيفري 1927) والتحذير والإنذار من هذا الضرب، لا يصدر إلا عن حريص مشفق مصلح حامل لهموم الأمة وهموم أبناءها غيور على هواءها وهويتها وهو الآخر أسلوب نبوي صرف سلك شرعته كل الرسل ولسان حال كل واحد منهم وهو يقيم البينات على قومه ﴿ إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم ﴾

- أسلوب الأمر بالتبليغ: وهو أسلوب تربوي يتضمن تحميل المسؤولية لمستحقيها من العلماء، وطلبة العلم كفيل برفع الجهالة عن فئام الأمة، وإقامة الحجة على معرضيها، إن أحسن أولئك أداء الرسالة وإيصالها وهو الآخر أسلوب نبوي صميم كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول الشيخ ﴿ وبلغوا أيها الشاهدون ما علمتم منها – الدروس الوعظية – إلى الغائبين عنها تكونوا من الذين استجابوا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلغوا عني بلغوا عني﴾ (البصائر، 17 أفريل 1953) ويقول أيضا وهو يحث الوعاظ على استغلال شهر رمضان في التبليغ والإرشاد: ﴿ أدوا الأمانة وانشروا فيه ميراثكم من نبيكم الميراث العلمي والخلقي ﴾(البصائر، 01 ماي 1953).

- التربية الجسمية: كان الشيخ العربي التبسي يرى أن العقل والقلب السليمين يحتاجان إلى جسم سليم أيضا، ولعل هذه المعاني الدقيقة

يمكن لفقيه راسخ مثله أن يستنبطها من جملة من نصوص الشريعة التي كان يحفظ منها عشرة آلاف حديث (بن ذياب، جوان 1972، 266)، أحدها قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف﴾، ومن ثم نجد الشيخ يولي اهتماما خاصا لتزويد طلاب المعهد الباديسي بالماء الساخن للطهارة وغسل الثياب وقل مثلها في غذائهم، فقد سعى إلى إنشاء مطاعم نظامية تقدم وجبات ساخنة لهم ﴿فإن سوء التغذية عائق للنمو الجسمي ومعرض للأمراض الخطيرة﴾ (البصائر، 20 فيفري 1950).

وقبلها وحينما كان نشاطه التعليمي في ولاية تبسة استحدث الشيخ نظام ﴿الترتيب﴾ حيث قام بتوزيع الطلبة المعوزين أو صغار السن على أسر المدينة، حيث تتكفل كل أسرة بإطعام طالب أو أكثر، وقد لقي هذا المشروع قبولا جما من لدن الأهالي حيث تسارعوا متنافسين في إعداد الأطعمة والأزواد، وتوزيعها على الطلبة الوافدين من كل مدن القطر الجزائري وأريافه (سعدي، 2013، 697-698).

وبالعودة إلى المعهد الباديسي فقد تعجب أن الشيخ قرر إدخال الرياضة البدنية في البرنامج التكميلي للمعهد الشرعي الباديسي (البصائر، 20 فيفري 1950)، ومن قبل وحين كان الشيخ في

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

ولايته نجده يوصي الأولياء بتدريب أبناءهم على ترويض صواهي الجياد وكذا تعليمهم الرمي بالبنادق، ولعله بذلك كان يهيئ الأبدان لثورة مدمدمة تجتث عروش الغاصبين (بعلوج، 2016-2017، 95).

- الأساليب العقابية: شأن سائر المقارابات التربوية لم تخل مقاربة الشيخ من أساليب عقابية استدعتها ضرورة فرض النظام وتثبيت الانضباط، وهذا ليس بغريب عن الشيخ، نظرا لما اشتهر عنه من هيبة وصرامة، وهي أساليب يضع يده عليها من استقصى سيرته في إدارة المعهد الباديسي، ظاهرها فيه القسوة وباطنها فيه الحكمة، ومن جملة ذلك التشهير بالمشاغبين والشطب في حق المقصرين والمتأخرين عن بداية الموسم الدراسي دون عذر (البصائر، 20 فيفري 1950؛ البصائر، 26 سبتمبر 1949).

ولوضربنا مثلا حيا من واقع من تتلمذوا في المعهد إبان فترة إدارة الشيخ؛ لضربناه مما رواه لنا الدكتور عثمان سعدي في مذكراته إذ تبدأ قصته مع العقوبة حينما خاض مساجلة سياسية فيها نوع من الحدة مع أحد شيوخه في حجرة الدرس، أثارت حفيظة هذا الأخير عليه لاسيما أنها كانت على مرأى من زملائه، فانتهت به الحال إلى الإحالة على مجلس الــتأديب، ولسوء حظه فقد كان تحت رئاسة

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

الشيخ وبعد عرض قضيته اقترح بعض أعضائه، أن يطرد الطالب عثمان طردا نهائيا من المعهد نظير سوء تصرفه مع معلمه،

غير أن ما اشتهر عن عثمان من اجتهاد في التحصيل شفع له عند بقية الحضور بما فيهم الشيخ التبسي، ولكن الحكم النهائي لم يكن بردا وسلاما على طالب المعهد إذ تعرض لضرب مبرح من المدير كعقوبة بديلة عن الطرد سرعان ما أعقبها دعوة له من الشيخ إلى بيته أعقبها استرضاء حنون منه للطالب (سعدي، في ظلال قرطا، 2011، 171-174)، وهذا مثال عملي تطبيقي لمقاربة الشيخ التربوية الجامعة بين الحزم والرحمة ولعل الشيخ معذور في ذلك لأنه كان يطمح إلى «تكوين جيل صحيح العقيدة، متين الخلق، سليم التفكير، رسالي المهمة»(الإبراهيمي، 2011، 20).

5. الخاتمة

- لقد كان هم الشيخ العربي التبسي الأكبر إيقاظ أمته الغافلة المنقطعة عن القافلة، من سباتها، وابتعاثها من جديد لتكون مصنعة لدواليب حضارة، مطمئنا إلى أن شجرة جهوده التربوية سوف تهتز يوما وتزهر ومن ثم تزهو وتثمر. مرجعية الشيخ تؤكد عمق انتسابه للمدرسة التربوية الإصلاحية، القائمة على أصل العلم قبل العمل غير أن ذلك لم يحل بين الشيخ وبين ما يقره العقل السوي والفطرة

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: البعد التربوي في فكر الشيخ العربي التبسي من خلال آثاره ومواقفه
ص ص 791 - 821

السليمة، ولوكان مأتاه ما صاغته أنامل تجارب الغرب، فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو أحق بها.

- الوقوف على ثاقب فراسة الشيخ، وبعد رؤياه الإصلاحية في مناكفة سياسة الاستعمار الممسوخة الناسخة للهوية الجزائرية، فالشيخ قد جعل من إعداد النشء تربويا مخططا استشرافيا لخلع الاستعمار وقلعه، ولا أدل على ذلك من جعله التأسيس للرجولة الكاملة غاية كبرى لمقاربته.
- نشأة الشيخ وما اعتراها من شدة ومعاناة، ألقت بآثارها من بعد على شخصية الشيخ التربوية، فلقد كان حازما لا ينثني صلبا لا ينحني يكاد يحسبه من يراه غليظا جافيا وليس بذاك.
- الاطمئنان لوسطية واعتدال فكر الشيخ التربوي، الجامع بين الرحمة والحكمة، والذي يرى أن للترغيب مناسباته، كما للترهيب أيضا مناسباته التي تستأمره، ولكأنك بالشيخ يأطر نفسه أطرا على شيء من اللين في هذا الجانب حاملا لها على مجاهدة قسوة وشدة جبلت عليهما.
- الخيط الناظم لعقد مبادئ الشيخ التربوية هو ثلاثية جمعية العلماء ﴿الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا﴾، هذا من جهة الغايات؛ والصدق والصبر والإخلاص من جهة الوسائل، مع الدندنة على أن الإسلام صالح ومصلح لكل فرد وأمة على اختلاف الزمان والمكان.

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

- أغلب إن لم يكن كل أساليب الشيخ التربوية أساليب نبوية وطرائق سُنيّة سَنيّة، دلت عليها سيرته صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية، وفـــــقه الشيخ واستنباطه جعله يستنزلها على واقعه، وواقع النشء المهيّأ فكانت كما أريد لها ترياقا وبلسما.
- سَبْقُ الشيخ إلى ما توصلت المقاربات التعليمية الحديثة، التي طالبت المعلم بالخروج من صندوق التلقين الجاف الممل، إلى ما تستدعيه رسالته من أن يكون أسوة حسنة لطلابه، بسَمْتِهِ وشمائله وقدوة صادقة تخضع لها أعناق تلامذته بالاتباع وهم لها راغبون.
- مقاربات الشيخ الفكرية ما زالت حقلا خصبا وأرضا بكرا لم توف بعد حقها من جهة التتبع والدراسة والتحليل.

---

6. التعليقات:

ـ (التعليق رقم 1): تحفل كتابات الشيخ كثيرا بنصوص الحديث النبوي على غرار معظم العلماء المحققين من علماء الأمة، حيث يستشهد في كتاباته وخطبه بالأحاديث النبوية سواء في المسائل الدينية، أو حتى في تطرقه إلى المشاكل الاجتماعية، والاقتصادية وغيرها (عيساوي، الشيخ العربي التبسي العالم والمصلح المجدد، أفريل 2011، 14-15)

ـ (التعليق رقم 2): عرفت هذه الفترة التي نشا فيها الشيخ العربي التبسي صحوة عمت العالم الإسلامي والعربي، وكانت للدعوة الإصلاحية التي تزعمها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده الأثر الملموس على الجزائريين، فقد بثت هذه الدعوة روحا جديدة في نفوس المسلمين لمقاومة الاستبداد والاستعمار على حد سواء، وكان للجرائد المشرقية التي كانت تتسرب إلى الجزائر مثل العروة الوثقى، المنار المؤيد، اللواء دور كبير في بلورة رؤية واضحة

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

لدى النخبة الجزائرية، ولقد كان لزيارة محمد عبده للجزائر سنة 1903، تأثير واضح على مسيرة اليقظة في الجزائر، (سعد الله، تيارات اليقظة والاصلاح في المغرب العربي (1830_1956)، ماي 2003، 94) وقد استقبله الجزائريون استقبالا حافلا وكان في مقدمة المستقبلين عبد الحليم بن سماية ومحمد بن مصطفى خوجة الذين تتلمذ عليهما إمام الجزائر الأول وقائد نهضتها عبد الحميد بن باديس (برج، ديسمبر1977، 23).

8. المراجع:

1. البصائر. (01 ماي 1953). *عدد 227*.
2. البصائر. (03 سبتمبر 1949). *عدد 90*.
3. الشهاب. (03 فيفري 1927). *عدد 82*.
4. البصائر. (08 ماي 1953). *عدد 228*.
5. الشهاب. (1 ديسمبر 1927). *عدد 121*.
6. البصائر. (13 سبتمبر 1948). *عدد 49*.
7. البصائر. (14 أكتوبر 1938). *عدد 135*.
8. البصائر. (17 أفريل 1953). *عدد 226*.
9. النجاح. (18 جانفي 124). *عدد 142*.
10. النجاح. (18 ماي 1926). *عدد 289*.
11. البصائر. (19 جانفي 1956). *عدد 350*.
12. البصائر. (20 أكتوبر 1952). *عدد 204*.
13. البصائر. (20 فيفري 1950). *عدد 108*.
14. البصائر. (21 جويلية 1952). *عدد 197*.
15. البصائر. (26 سبتمبر 1949). *عدد 91*.

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
ص ص 791 - 821
العنوان: البعد التربوي في فكر الشيخ العربي التبسي من خلال آثاره ومواقفه

16. أبوالقاسم سعد الله. (ماي 2003). تيارات اليقظة والاصلاح في المغرب العربي (1830_1956). *مجلة المصادر*، ع8،.

17. أبوالقاسم سعد الله. (2007). *تاريخ الجزائرالثقافي(1954_1962)*، ج *10* . دار الغرب الإسلامي: بيروت.

18. أبوالقاسم سعد الله. (السداسي الثاني 2008). رسالتان من الشيخ العربي التبسي تقديم ونص. *المصادر، عدد 18*، الصفحات 231-250.

19. أحمد الخطيب. (1985). *جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر*. الجزائر، : المؤسسة الوطنية للكتاب.

20. احمد الرفاعي شرفي. (2011). *مقالات وآراء علماء جمعية العلماء المسلمين (الشيخ العربي التبسي)*. عين مليلة (الجزائر): دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

21. أحمد بن ذياب. (جوان 1972). العربي التبسي والنهضة العلمية بالجزائر،. *مجلة الاصالة، العدد 8*، الصفحات 265-272.

22. أحمد حماني. (1984). *صراع بين السنة والبدعة (أوالقصة الكاملة للسطوبالإمام الرئيس عبد الحميد باديس)، ج 2*. الجزائر: دار البعث.

23. أحمد عيساوي. (11-13 أفريل 2006). الفكر الاصاحي عند الشيخ العربي التبسي. تأليف الجمعية الثقافية العربي التبسي، *أشغال الملتقى الوطني الرابع للفكر الاصلاحي في الجزائر ـــ تبسة، الجزاء الاول* (الصفحات 33-156). عين مليلة (الجزائر): دار الهدى.

24. أحمد عيساوي. (2005). *مدينة تبسة وأعلامها(بوابة الشرق وردة العروبة واريج الحضارات)*. الجزائر: دار البلاغة للنشر والتوزيع.

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

25. أحمد عيساوي. (2006). *منارات من شهاب البصائر الشيخ العربي التبسي (1308_1377ه/ 1891_1957م)*. الجزائر: الوليد.

26. أحمد عيساوي. (2013). *جهود الشيخ العربي التبسي وآثاره الإصلاحية (1308-1377 هـ / 1891-1957م)، ج 1*. الجزائر: مؤسسة البلاغ للنشر والدراسات والبحوث.

27. أحمد عيساوي. (2013). *جهود الشيخ العربي التبسي وآثاره الإصلاحية (1308-1377 هـ / 1891-1957م)، ج 2*. الجزائر: مؤسسة البلاغ للنشر والدراسات والأبحاث.

28. أحمد عيساوي. (أفريل 2011). الشيخ العربي التبسي العالم والمصلح المجدد. تأليف الجمعية الثقافية الشيخ العربي التبسي ــ تبسة، *أشغال الملتقى الوطني الخامس للفكر الإصلاحي في الجزائر، تبسة* (الصفحات 13-124). عين مليلة (الجزائر): دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

29. البصائر. (20 أكتوبر 1952). عدد 204.

30. بشير كاشة. (2004). *إمام المجاهدين الشهيد الشيخ العربي التبسي*. الجزائر: دار الأفاق.

31. بيار كاستال. (2020). حوز تبسة. ترجمة: العربي عقون. باتنة (الجزائر): دار المثقف

32. توفيق المدني. (2010). *حياة كفاح، الجزء الثاني (في الجزائر 1925-1954)*. الجزائر: عالم المعرفة للنشر والتوزيع.

33. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. (2009). *سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين*. الجزائر: دار المعرفة.

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
ص ص 791 - 821
العنوان: البعد التربوي في فكر الشيخ العربي التبسي من خلال آثاره ومواقفه

34. خالد أقيس. (2011). *الشيخ العربي التبسي (الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين)*. قسنطينة (الجزائر): الألمعية للنشر والتوزيع.

35. زينب فرحاتي. (11-13 أفريل 2006). كلمة السيدة زينب بنت الشيخ العربي التبسي. تأليف الجمعية الثقافية العربي التبسي ـــ تبسة، *أشغال الملتقى الوطني الرابع للفكر الإصلاحي في الجزائر ـــ تبسة، الجزء الاول* (الصفحات 27-31). عين مليلة (الجزائر): دار الهدى.

36. سليم بعلوج. (2016-2017). *الحركة الاصلاحية في منطقة تبسة، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي اليابس، معسكر.*

37. عبد الرزاق قسوم. (2014). *أعلام ومواقف في ذاكرة الأمة (انطباعات جزائرية)*. الدار العثمانية: الجزائر.

38. عبد الكريم بوصفصاف. (2007). *رواد النهضة والتجديد في الجزائر 1889_1965*. عين مليلة (الجزائر): دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

39. عبد الله مقلاتي. (2014). *اسهام شيوخ عبد الحميد بن باديس وطلابه في الثورة التحريرية*. عيم مليلة (الجزائر): دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

40. عثمان سعدي. (2013). *الجزائر في التاريخ*. الجزائر: دار الأمة.

41. عثمان سعدي، (2011). في ظلال قرطا. الجزائر: دار الأمة.

42. علي مراد. (2007). *الحركة الاصلاحية الاسلامية في الجزائر (بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من 1925 إلى 1940)، ترجمة: محمد يحياتن*. الجزائر: دار الحمكة.

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

43. مالك بن نبي. (1984). *مذكرات شاهد للقرن، ط2، .* دمشق: دار الفكر.

44. محمد البشير الإبراهيمي. (2011). *آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 2 (1940-1952)*. تونس: دار الغرب الإسلامي.

45. محمد الهادي الحسني. (5/ 1/ 2017). أحمد رضا حوحو. *الشروق اليومي*.

46. محمد برج. (ديسمبر1977). الجزائر في كتابات محمد عبده. *مجلة الاصالة، ع 52*، الصفحات 15-23.

47. محمد بن ساعو. (2016). *جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية*. الجزائر: دار الامة.

48. محمد علاق. (أفريل 2011). مداخلة اللواء المتقاعد محمد علاق. تأليف الجمعية الثقافية الشيخ العربي التبسي ــــ تبسة، *أشغال الملتقى الوطني الخامس للفكر الإصلاحي في الجزائر* (الصفحات 9-12). عين مليلة (الجزائر): دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

49. محمد علي دبوز. (2013). *أعلام الإصلاح في الجزائر من عام 1340هـ/ 1921م إلى عام 1395هـ/ 1975م، ج 1*. الجزائر: دار المعرفة.

50. محمد مهري. (2013). *ومضات من دروب الحياة*. الجزائر: منشورات السائحي.

المؤلف المراسل: أحمد شنتي
ahmed.chenti@univ-tebessa.dz